شرح مبسط لتجويد آية الكرسى الآية ٢٥٥ من سورة البقرة للشيخ منير عطاالله

بسم الله الرحمن الرحيم

" اللّهُ لاَ إِلَـهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لاَ تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلاَ نَوْمٌ لَّهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ مَن ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلاَّ بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلاَ يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِّنْ عِلْمِهِ إِلاَّ بِمَا شَاء وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ وَلاَ يَؤُودُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ{255} من سورة البقرة

نقول كما تعلمنا من مشايخنا (والله المستعان) على رواية حفص عن عاصم

(اللّهُ لاَ إِلَـهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ)

(اللّهُ) ..... لفظ الجلال ... (الله)..... يبدأ بهمزة وصل تلفظ عند الابتداء مفتوحة وتسقط عند الوصل ..... الهمزة مرققة لا تفخم بسبب مجاورتها اللام المفخمة ..... اللام شمسية مدغمة مشددة مفخمة لأنها سبقت بفتح ..... اللام تمد بالألف مقدار حركتين عند الوصل أما وقفا فيجوز مدها ٢ أو ٤ أو ٦ حركات ويسمى بالمد العارض للسكون .... والألف تابع لما قبله تفخيما وترقيقا ...... الهاء مرققة لا تفخم ....

(لاَ إِلَـهَ إِلاَّ هُوَ) ..... (لا) ... يمد الألف طبيعيا وقفا بمقدار حركتين فقط .... أما عند الوصل هكذا

(لاَ إِلَـهَ إِلاَّ هُوَ) .... نلاحظ وجود الهمزة بعد حرف المد فى كلمة (إِلَـهَ) فيصير مدا منفصلا أى حرف المد فى آخر كلمة (لا) والهمزة فى أول الكلمة التى تليه (إِلَـهَ) ويسمى بالمد المنفصل الجائز .... أى يجوز المد فيه بمقدار ٢ أو ٤ أو ٥ حركات وصلا .....

* المد ٤ أو ٥ أى التوسط من طريق الشاطبية مثل المد المنفصل فى المصحف المرتل للشيخ المنشاوى بإذاعة القرآن الكريم فى مصر اللهم اغفر له وارحمه وجميع مشايخنا وعلمائنا.........

* المد حركتين فقط أى القصر من طريق طيبة النشر للإمام بن الجزرى مثل المد المنفصل فى المصحف المرتل للشيخ الحصرى بإذاعة القرآن الكريم فى مصر اللهم اغفر له وارحمه وجميع مشايخنا وعلمائنا

<u>تنبيه هام</u> : قال علماء التجويد جزاهم الله تعالى عنا كل خير فى الدنيا والأجرة.....

يجب على القارئ مراعاة الأحكام المترتبة عند مد المنفصل حركتين ....

أو عند مده ٤ أو ٥ حركات .... حتى لا يحصل خلط بين أوجه القراءة

(إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ) ..... (إلاَّ) ... اللام مشددة تمد بالألف مقدار حركتين وصلا ووقفا .....

(هُوَ) .... من الخطأ الشائع كسر حرف الهاء المضموم أصلا .... انظر فوق الهاء تجد عليه الضمة .... وأيضا لا تسكن الهاء خطأ على رواية حفص ...... الواو مفتوحة وصلا أما عند الوقف تصير حرف مد بالواو هكذا (هو) ..... (الْحَيُّ) .... تسقط همزة الوصل عند الوصل وننطق بالكلمتين هكذا (هُوَ لْحَيُّ) .... (الْحَيُّ) ... اللام قمرية ساكنة مظهرة تلفظ .... الحاء مرققة ..... الياء تلفظ مشددة وصلا وقفا ولا تمد خطأ ...... (الْقَيُّومُ) تسقط همزة الوصل عند الوصل وننطق بالكلمتين هكذا (الْحَيُّ لْقَيُّومُ) ...... (الْقَيُّومُ) .... اللام قمرية ساكنة مظهرة تلفظ ..... القاف ... مفتوحة تفخم تفخيما قويا فى الدرجة الثانية ..... الياء مشددة مرققة لا تفخم .... الواو مدية ساكنة تمد بمقدار حركتين عند الوصل أما وقفا فيجوز مدها ٢ أو ٤ أو ٦ حركات ويسمى بالمد العارض للسكون .... الميم مرققة محركة مخففة لا تغن وصلا ولا وقفا

(لاَ تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلاَ نَوْمٌ)

(لاَ تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلاَ نَوْمٌ) .... (لا) .... يمد الألف طبيعيا .... (تَأْخُذُهُ) .... التاء مرققة .... الهمزة ساكنة مرققة لا تقلقل ..... الخاء مضمومة تفخم فى الدرجة الثالثة .... الذال مرقق ....

لا ينطق(زايا) خطأ هكذا (تأخزه) والصواب أن نتعرف على مخرج هذه الأحرف ونتدرب عليها أى مخرج (ذ ث ظ) من طرف اللسان أى من الأمام وكلنا يعرف طرف لسانه نجعله يلامس ... يلامس... يلامس ...يلامس.... يلامس أسفل السنين العليين الأماميين (أى من تحتهما) وبهذا التلامس ننطق هذه الأحرف صحيحة و (جرب آلان بنفسك) وبدونه أى ابتعاد اللسان عن ملامسة أسفل السنين العليين الأماميين يصير النطق خطأ عند تلاوة القرآن الكريم .... فلنجتهد ونتدرب.....

(لاَ تَأْخُذُهُ سِنَةٌ)...... هاء ... (تأخذه) .... هاء ضمير تمد بالواو مقدار حركتين وصلا لأنها واقعة بين حرفين محركين هما (الذال المضمومة و السين المكسورة) ويسمى مد صلة صغرى ... أما عند الوقف فتصير الهاء ساكنة مهموسة لا مد فيها.......

(سِنَةٌ وَلاَ نَوْمٌ) ...... (سِنَةٌ) ..... حروفها كلها مرققة .... السين مكسورة .... التاء المربوطة تنطق وصلا تاءا أما عند الوقف نلفظ بها هاءا ساكنة مهموسة ...... التاء المربوطة منونة بالضم هكذا (سنتن) جاء بعده حرف الواو وهو من حروف الإدغام ..... يدغم التنوين فى الواو بغنة مقدار حركتين حسب سرعات القراءة ..... وننطق بالكلمتين مع الغنة هكذا (سنتولا نوم) .....

(وَلاَ نَوْمٌ) .... (ولا) .... يمد الألف طبيعيا .... (نَوْمٌ) ..... حروفها كلها مرققة .... الواو الساكنة واو لين لأنها سبقت بفتح ..... لا تمد وصلا .... أما عند الوقف فيجوز مدها ٢ أو ٤ أو ٦ حركات ويسمى بمد اللين العارض للسكون ....

(وَلاَ نَوْمٌ لَّهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ)

(نَوْمٌ لَّهُ) ..... ميم ... (نَوْمٌ) .... منونة بالضم هكذا (نومن).... جاء بعده حرف اللام وهو من حروف الإدغام ..... يدغم التنوين فى اللام إدغاما كاملا بدون بغنة ..... وننطق بالكلمتين بدون غنة هكذا (نَوْمَلَّهُ) .....

(لَّهُ مَا) ...... هاء ... (لَّهُ) .... هاء ضمير تمد بمقدار حركتين وصلا لأنها واقعة بين حرفين محركين هما (اللام المفتوحة و الميم المفتوحة) ويسمى مد صلة صغرى ... أما عند الوقف فتصير الهاء ساكنة مهموسة لا مد فيها....... (مَا) ..... تمد الميم طبيعيا بالألف وصلا ووقفا.....

(مَا فِي السَّمَاوَاتِ) ..... (فِي) .... يمد الفاء طبيعيا وقفا هكذا ... (فِي) ... أما وصلا فيحذف المد بسبب التقاء الساكنين ..... الساكن الأول ... الياء .... فى كلمة (فى) .... والساكن الثانى .... السين المشددة .... فى كلمة (السَّمَاوَاتِ)... والحرف المشدد عبارة عن حرفين أولهما ساكن والثانى متحرك أدغم الأول فى الثانى وننطق بهما حرفا واحدا مشددا مثل الحرف الثانى يرتفع اللسان عنها ارتفاعة واحدة .....

(فِي السَّمَاوَاتِ) ..... همزة الوصل محذوفة وصلا .... اللام شمسية مدغمة نلفظ بها سينا .... فيصير النطق بالكلمتين هكذا (فِسَّماوَاتِ).....(السَّمَاوَاتِ) ..... يمد الميم والواو طبيعا بالألف وصلا .... حروف الكلمة كلها مرققة .... عند الوقف يصير المد عارضا للسكون و تسكن التاء ونهمس بها ....

(وَمَا فِي الأَرْضِ) ...... (وما)... المد طبيعى ..... (فى)... يمد الفاء طبيعيا وقفا هكذا ...

(فِي) ... أما وصلا فيحذف المد بسبب التقاء الساكنين ..... الساكن الأول ... الياء .... فى كلمة (فى) .... والساكن الثانى .... اللام الساكنة .... فى كلمة (الأرض)... همزة الوصل محذوفة وصلا .... اللام قمرية ساكنة مظهر تلفظ .... فيصير النطق بالكلمتين هكذا (فِلأَرْضِ)......

(الأَرْضِ)..... همزة القطع مرققة لا تفخم بسبب مجاورتها للراء والضاد المفخمتين ...... الراء مفخمة لأنها ساكنة بعد فتح ..... الضاد ..... مفخمة فى الدرجة الأخيرة لأنها مكسورة ..... عند الوقف عليها لا تقلقل ......

(مَن ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلاَّ بِإِذْنِهِ)

(مَن ذَا) ..... نون ساكنة جاء بعدها حرف الذال إخفاء حقيقى بغنة مرققة .....

(ذَا الَّذِي) ... التقاء ساكنين ننطق بالكلمتين هكذا (ذَ لَّذِي) ... (الَّذِي يَشْفَعُ) .... ياء مدية ساكنة (الذى) وياء متحركة (يشفع) ... ولم يحدث إدغام لماذا ؟ بسبب اختلاف المخرج أى ... ياء (الذى) من الجوف ..... وياء (يشفع) من وسط اللسان ...... (يَشْفَعُ عِنْدَهُ) ..... الشين رخوة مهموسة يجرى بها الصوت والنفس .... يجب تخليص حرف العين فى يشفع من حرف العين فى عنده ..... وذلك عند النطق بهما أى كل على حده ..... (عِنْدَهُ) .... النون ساكنة مخفاة بغنة جاء بعدها حرف الدال ......

(عِنْدَهُ إِلاَّ) ..... هاء (عنده) هاء ضمير تمد بالواو.... يجوز المد فيها بمقدار ٢ أو ٤ أو ٥ حركات وصلا بسبب وجود الهمزة بعد هاء الضمير فى (إِلاَّ) ..... وذلك عند قصر أو مد المنفصل ويسمى مد صلة كبرى..... (إِلاَّ بِإِذْنِهِ) ... الحروف كلها مرققة .... الذال ساكنة رخوة يجرى بها الصوت ..... الهاء تسكن عند الوقف ويهمس بها....

(بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ)

(بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ) ..... الهاء هاء ضمير تمد وصلا بالياء مقدار حركتين مد صلة صغرى ....

(يَعْلَمُ مَا) ..... العين ساكنة عميقة بها صفة التوسط أى وسط بين جريان الصوت وانحباسه ..... ميم مضمومة (يعلم) وميم مفتوحة (ما) لا إدغام بينهما .....

(مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ) ..... (ما) ... مد طبيعى .... (بين) ... ياء لين لا تمد وصلا .....

(أَيْدِيهِمْ وَمَا) .... ميم (أيديهم) ساكنة مظهرة جاء بعدها حرف الواو لا تغن خطأ ..... وحذر العلماء من إخفائها أى الميم الساكنة عند الواو والفاء ..... (خَلْفَهُمْ) .... الخاء مفتوحة تفخم تفخما قويا فى الدرجة الثانية ..... بقية حروف الكلمة مرققة لا تفخم ......

(وَمَا خَلْفَهُمْ وَلاَ يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِّنْ عِلْمِهِ إِلاَّ بِمَا شَاءَ)

(خَلْفَهُمْ و) ...... ميم (خلفهم) ساكنة مظهرة جاء بعدها حرف الواو ..... (وَلاَ يُحِيطُونَ) ....

(ولا) ... حروف مرققة .... (يحيطون) .... مد الياء والواو طبيعى وصلا .... الطاء .... مضمومة تفخم فى الدرجة الثالثة .... (بِشَيْءٍ مِّنْ) ..... تنوين جاء بعده حرف الميم إدغام بغنة مرققة ننطق بهما هكذا (بشَئمِّنْ) ..... (مِّنْ عِلْمِهِ) .... نون ساكنة جاء بعدها حرف العين إظهار بدون غنة .... (عِلْمِهِ إِلاَّ) ....

الهاء هاء ضمير تمد وصلا بالياء مقدار ٢ أو ٤ أو ٥ حركات ويسمى مد صلة كبرى ...... (إِلاَّ بِمَا شَاءَ) ..... (إلا بما) ... مد طبيعى ....

(شَاءَ) .... مد جاء بعده همزة فى كلمة واحدة مد متصل واجب لا يقل المد فيه عن ٤ حركات ... أما الزيادة عن ٤ حركات فحسب الطرق المقروءَ بها ..... (شَاءَ) .... يجب بيان الهمزة شديدة مجهورة عندما تسكن وقفا

(وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ)

(وَسِعَ) ... كلها مرققة ...... (كُرْسِيُّهُ) .... الكاف لا تنطق مثل القاف ...... الراء مفخمة لأنها ساكنة بعد ضم ..... (كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ) .... هاء الضمير لا تمد لأنها وقعت بين متحرك وساكن .... تسقط همزة الوصل عند الوصل ..... اللام شمسية لا تلفظ ...... ننطق بالكلمتين هكذا

(كُرْسِيُّهُسَّمَاوَاتِ)..... (وَالأَرْضَ) .... الواو مرققة لا تفخم بسبب مجاورتها للراء والضاد المفخمتين فى كلمة (الأرض) ...

(وَلاَ يَؤُودُهُ حِفْظُهُمَا)

(وَلاَ) .... حروف مرققة ..... (يَؤُودُهُ) ..... همزة سبقت مد الواو يسمى مد البدل يمد بمقدار حركتين لحفص ..... الهاء هاء ضمير تمد وصلا بالواو مقدار حركتين مد صلة صغرى .....

(حِفْظُهُمَا) ..... الفاء ساكنة رخوة مهموسة يجرى معها الصوت والنفس ...... الظاء .... مضمومة تفخم فى الدرجة الثالثة ..... مد الألف طبيعى وصلا ووقفا ....

(وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ)

(وَهُوَ) .... سبق شرحها ...... (الْعَلِيُّ) .... اللام الأولى ساكنة قمرية مظهرة تلفظ .... الياء مشددة وصلا وقفا ..... (الْعَظِيمُ) ... تسقط همزة الوصل عند الوصل .... اللام ساكنة قمرية مظهرة تلفظ ..... العين مرققة لا تفخم بسبب مجاورتها للظاء المفخمة فى كلمتها ..... الظاء ... مكسورة تفخم فى الدرجة الأخيرة ..... تمد الياء طبيعيا وصلا .... أما وقفا فيصير المد عارضا للسكون ..... الميم تسكن عند الوقف لا تغن و لا تقلقل .....

"وما توفيقى إلا بالله"

شرح خادم القرآن الكريم أ/ منير فتحى عبد الرحمن عطاالله